

المرنج ورصده

إذا نظر المرء إلى السماء بُعيد المغرب في أوائل نوفمبر رأى فيها نجماً كبيراً احمر اللون هذا هو المرنج وهو من السيارات العليا التي فلكتها أوسع من فلك الأرض ومتى اتفق وقوع الأرض بينه وبين الشمس كما هي الحال الآن قيل أنه في الاستقبال لأننا نستقبل حينئذٍ وجهه الذي يقع عليه نور الشمس وهي تحت أفقنا. ثم إن فلكه أي مداره حول الشمس اهليلجي أي يقرب من البيضوي فيكون في بعضه أقرب إلى الشمس منه في البعض الآخر. فإذا وقع استقبال المرنج المشار إليه آنفاً وهو على أقرب ما يكون من الشمس كان على أقرب ما يكون منا وهذا ما وقع في الصيف الماضي فصار على نحو ٣٤ ٥٠٠ ٠٠٠ ميل فقط وكان في الاستقبال السابق الذي وقع سنة ١٩١٢ و١٩١٨ على ٦٢ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل

ويعلم قراءة المقتطف أنه يتصل بالمرنج قضبتان الأولى أن على سطحه خطوطاً سوداء والثانية أن هذه الخطوط ترع للماء أو ضفاف كثيرة النبات حول ترع الماء ولذلك فهو مسكون وسكانه حفروا تلك الترع. أما الخطوط فقال بوجودها بعض علماء الفلك وانكر البعض الآخر وجودها وقالوا أنها من خداع البصر. والذين يقولون بوجودها فريقان فريقي يقول أنها صناعية ولذلك صنعها أيادي مخلوقات عاقلة وفريقي يقول أنها طبيعية ناتجة عن تشقق في سطح المرنج أو عن مرور النيازك على سطحه منحرفةً ونجربها له أو عن أسباب أخرى طبيعية

والجرائد اليومية في أوروبا وأميركا أكبرهما تكثير قرائنها وسبيلها إلى ذلك البحث في كل مسألة تشغل البال أو تروق للخيال فزعم بعض كتابها أن رجال العلم مهتمون برصد المرنج في هذا الاستقبال لأنه أقرب من الأرض جداً لكي يتحققوا وجود السكان فيه قهافت الجرائد كلها على نشر هذا الخبر واستكثرت علماء الفلك ليشرحوا ما يعلونه من أمر المرنج فانقضى الصيف وأهل الرصد برصدونه وعمال التلغراف اللاسلكي يتوقعون أن يسموا إشارة منه كما ادعى البعض قبلاً أنهم سمعوا منه إشارة الحرف S ولكنهم لم يكتشفوا شيئاً جديداً ولا يحتمل أن يكتشفوا شيئاً إلا إذا وجدت في النور خاصية تدل على وجود الأحياء كما تدل خطوط فراونهوفر على العناصر